

المجلة

مجلة أدبية علمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

الجزء العاشر — السنة الأولى

مصر في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٩٩ الموافق ٩ جماد اول سنة ١٣١٧

(حب الظهور)

هو داء دفين في صدور بعض الناس يحرف سلوكهم عن جادة
اللياقة ويعوج تصرفاتهم عن حدود الاعتدال بحيث اننا متى تأملنا في
احوال أولئك الناس نجد في اعمالهم ما يدفعنا الى الاستغراب والتعجب
لأننا لا نقدر ان نفهم لاول وهلة الاسباب التي تنمهم عن ان يتصرفوا
في ما كلهم وشربهم وملبسهم بحسب مراكزهم في الهيئة الاجتماعية
ودرجاتهم من العمر والثروة

فهل يسعنا بعد التمتع في حياة بعض ممارفنا الا التسليم بان تصوراً
 غريباً ان لم نقل مرضاً ادبياً عضالاً قد استولى على افكارهم فسار سيرهم في
 دنياهم اشبه شيء بسير فلك عائم على وجه البحر يركبه ملاحون قد فقدوا
 الشعور واضاعوا العقل فلم يعودوا يهتدون لتنظيم حركة مجاذيفه سيلاً
 ومن المضحك المبكي اجتهد أولئك الناس في طاب ما يتصورونه
 سودداً واثرة فتراهم بحكم مرضهم الادبي لا يلذ لهم عيش ولا تسعد
 لهم حال الا متى تمكنوا من استنفات انظار النير اليهم واطهار مميزاتهم
 الوهمية على السوى فهم لا يأتون عملاً ولا يتحركون حركة ولا يتفوهون
 بكلمة الا وهم يجتهدون باستجلاب الافكار نحوهم واشغال الناس بهم
 فلو قصدوا يوماً دخول مسرح أو حضور رواية فلا يطيب لهم المقام
 الا متى توقفوا للوج الاكثر تعرضاً لآعين الحضور ولا يلذ لهم شيء
 الا متى افلقوا راحة من حولهم بحركاتهم وشروشوا افكار الجموع
 باستحسانهم أو استهجانهم

اما نزهتهم ففي ليست في عرفهم اترويح انفسهم وترويض ابدانهم
 بل هم انما يتخذونها فرصة تمكنهم من تعريض انفسهم ولاعجاب الناس
 بهم فالفقير منهم متى اراد النزهة حول افكاره واهتمامه لاكثره عربية
 خالية من الارقام لا يهام الناس انها ملكه والمتوسط الحال يبخل على ذويه
 بالنفقات الضرورية ويغل يده عن المصاريف اليومية الداخلية التي لا يعلم
 بها احد ليتمكن من اقتناء عربية خصوصية فيظل في هم واهتمام طول
 عامه الى ان يتمكن من تسوية خروجه بدخله اللهم اذا بقي له مرضه هذا
 على بقية من الادراك للنظر في العواقب . أما الغني فيهم فجل اهتمامه

أن يكون له من العربات والخدم والحشم ما يوهم الناس بأنه اغنى مما هو حقيقة
 واوسع ثروة .. أما عن الاثواب التي يلبسونها في منبرهااتهم واجتماعاتهم
 فحدث عن زخرفتها ولا حرج ثم انتق من الالوان افصحها واجلبها
 للانتباه بما يجعل لابسها كعلم أو راية ترى عن بعد عدة كيلو مترات
 وان اعتلوا صهوة بعض الجياد كادوا يقتلون جرياً أو يدوسون بها بعض
 السابلة . وان دخلوا يوماً مطمئناً فلا يجلسون الا حول المائدة الا كثر بهاء
 وعند ما تأتيهم رقعة الالوان فاشهى الاطعمة المدونة فيها لا تلذ لذوقهم
 اللطيف بل يتطابون افخر منها اما اذا قصدوا الانتقال من بلدهم فان البلد
 أو القرية التي يقصدونها مهما كان قربها فهو لا يؤخرهم قط على التزوي
 باثواب السفر الضخمة وكثير عدد الصناديق بما يجعل الرائي اليهم أن
 يظن بانهم مزمعون أن يطوفوا حول الارض . وبالاختصار فهم يرون
 من الواجب اللاذب عليهم ان تكون حركاتهم وسكناتهم مما يبنى عن
 تفردهم وامتيازهم على سائر البشر والا يكونون اشقياء نساء لا تطيب لهم
 الحياة ولا يلذ لهم الوجود

ومن الغريب ان هذه الطائفة من البشر لشدة تطلبهم للسودد قلما
 يكونون راضين عن عشراتهم فتراهم دائبين على اظهار معائبهم مجتهدين
 في بيان نقائصهم ساهرين على انتهاز الفرص التي بها يتمكنون من تخطئة
 افكار من يحيط بهم واقوالهم وتصرفاتهم ولذلك كانوا يحاولون اقناع من
 يريد ان يسمعهم بانهم خلقوا قبل اوانهم لسمو افكارهم وكبر عقولهم
 لانتمكن الناس من فهمهم وتقدير اسحقاقهم حق قدره
 لكن افعالهم لا تلبث ان تضمهم في المركز الذي يستحقونه من الضمة

والإهمال . لان الاستحقاق الحقيقي الذي يستوجب الاعتبار والاحترام هو ابداء مرافق للحشمة والادب والسلوك الرزين الذي لا تشوبه خفة ولا يعرض احد نفسه لانظار الغير استجلاباً للاكرام والاحترام الا متى وجد في نفسه ما يجمله في ريب من استحقاقه لذلك الاكرام واهليته لذلك الاحترام

وباختام نقول ان الاكرام يهرب ممن يطلبه وينفر ممن يسمى وراءه فلا ينال الوجاهة الا مستحقها بشرط الا يظهر شدة ميله اليها لان الاستحقاق يضعف كلما اشتد الطلب وظهر السمي . اما الاثرة فهي اسمى من ان تنال بالثوب المزخرف المبين لمن لا بهه ومركزه او بالعربة التي تكلف صاحبها عرق القربة وثروة الاولاد او بالبحري الذي يصمم آذان المارة بنداؤه الذي هو اشبه بزئير الضواري او زفير الابالسة منه بصوت البشر . ولا يحصل على المجد من انفق رثاء الناس وبذل المال فيما يجلب السمعة لا ما يجلب الفائدة والاجر فلنعتدل في امورنا ولنعمل اعمالنا بحسب لزومها ولنقم بواجباتنا نحو انفسنا وعائلاتنا ووطننا ولنسب بحسب ثروتنا ومركزنا وحينئذ يحف بنا الاكرام ونحن لانشعر وننال اعتبار الناس عفواً دون اكرام ولا تكاف

تابع الرضاعة

(اقنعوا نساءكم ان يرضعن ولدن ولا تكثرهوهن)

نعم فالوالدة التي لم تقتنع بوجوب ارضاعها اولدها والتي لا تثق بمقدرتها على القيام بذلك الواجب عوضاً عن انها تفيد رضيعها فهي تضره دون

قصد منها ولا تعتمد ولييان نقول :

اذا كان في الارضاع ملاذ ادبية والدية عطية لا تنكر ففيه ايضاً متاعب ومشاق لا يسمنا الا الاقرار بها . فلا يكفي أن تكون الموضع صحيحة الجسم مستوفية الشروط المادية المقتضية بل يجب ايضاً أن تكون حائزة على بعض شروط ادبية لا غنى عنها لان فيها سر افضاية بعض المراضع النحيفات في الارضاع على اللواتي تبدو عليهن علامات الصحة التامة وأهم تلك الشروط الادبية هي : اقتناع الوالدة بوجوب ارضاع ولدها وقيامها بذلك الواجب باختيارها دون اجبار ولا اكراه . لان من البديهي ان الامر الذي يجبر الانسان على اجرائه يستصعبه ويستعظم اثاره رغماً عن اقتناعه بوجوبه وتلك نتيجة طبيعية مشاهدة في كل يوم وحالة ملازمة للضعف الانساني فالانسان متى استصعب امراً واستكبر مشاقه فهو لا يحسن اتمامه ولا يحكم اتقانه مهما اجهد النفس لذلك

فالمرضع المكروهة على الرضاعة عوضاً عن ان تخدم رضيعها وتعتني به الاعتناء اللازم وتسهر عليه سهر الوالدة الشفوقة فهي لا تلبث أن تتخذ به بالنسبة لها كطفلي ثقيل أو دخیل متعب يسلبها كل راحة ولذة فتحسب الوقت الذي تصرفه في ارضاعه والاعتناء به كالوقت الذي يصرفه المرء في مجتمع مباين لذوقه ومخالف لمشربه حالة اضطراره لملازمته ولهذا نرى المراضع المحبورات على الرضاعة يهملن الكثير من الواجبات الضرورية التي لا يستغني الرضيع عنها خصوصاً مدة الليل الذي تصرف تلك الوالدة الخنونة مقدار ثلثه ان لم تقل اكثر سهرًا على صحة الرضيع وراحته اذ تلتبه لافل حركة تبدو منه لان كل اعصابها تكون منتبهة حالة كونها

نائمة فلا يكاد الولد أن ينتقل من جهة الى أخرى حتى تستفيق وتعيد غطاءه عليه الذي يكون قد نزع عنه بتلك الحركة . أما تلك الوالدة المكرهة فانها متى وقعت في سبات نومها لا تكاد تستيقظ ولو انفطرت حرارة ولدها بكاءً ووصل صراخه السبع الطباق فضلاً عن اهما لها امور نظافته وعدم اهتمامها بتغيير مراكن نوميه بل تتركه ملقاً على ظهره فتختل هيئة رأسه وتطرق لدماعه الاحتقانات والالتهابات فيقع تحت وطأة الامراض الشديدة

والغريب ان اقرباء الموضع وذويها ينسبون كل ذلك لعدم مقدرة الام على الرضاعة فيحتمون بوجوب اتخاذ الموضع المأجورة متحملين نفقاتها واضرارها التي كانوا بالغنى عنها لو استعمل الاقتاع قبل الارطضاع ناهيك ان الموضع التي تتضايق من الارضاع لا يمكن ان تفرز اللبن الكافي لتغذية طفلها وهذا امر طبيعي فكما ان العمد العمانية يخف افرازها فيجف القم والحلق عند الكدر أو التأثر الشديد كذلك يخف افراز الثدي عند استعمال الرضاعة فيجف اللبن متى حصل التكره والاشمزاز

﴿ المتبيلات والمتبلون ﴾

حضرة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

بعد السلام والاحترام قرأت في العدد الثامن من العائلة الغراء رسالة لحضرة الادبية لويزا سجمان عيـدتـباحثني فيها بموضوع التبل الذي كتبت فيه في العدد السادس فاسمح لي ان أجاريها لعل في الموضوع لذة للقارئ وتغذية للمتبيلات والمتبلين ورشداً للعازبات والعازبين

لقد بالغت حضرة السيدة الكاتبة في اطرائي فهي أولى به مني فلا كن
 أنا الوادي وهو الصدى يعود اليها . أما ما ظهر لها من التحامل فاني
 لم أفصده ولعل القلم جرى اليه بماطفة الغيرة فاعتذر عنه . وأما قولها
 « ان أمثال ماري نادرات كما ان طلاب الفتيات المتهذبات المعارفات كل
 الاشغال البيئية نادرون » فماذا أقول فيه وهو عكس الواقع ؟ والا فلتفسر
 لي تقاعد الفتيان عن طلب الفتيات وأنا أفسر طالب الفتيان للدوطة قبل
 العروسة بان الشاب يعلم مطالب العروسة اثقيلة فيطلبها معها لثلا ينوء
 تحت احمال هذد المطالب اذا أنت اليه بلاها . ولعمر الحق لو كان الشبان
 يعلمون ان فتيات هذا العصر يصلحن لان يكن زوجات شريكات لرجالهن
 ومعاونات لهم على اتعاب الحياة لا شريكات في السراء دون الضراء لما
 كان أسرع منهم الى خطبتهم ولو كان السبب في التبتل سوء تصرف
 الشبان وانهما كهم في الملاهي وانغماسهم في الاباطيل لكان الفتيات هن
 المحجبات عن الزواج لا الشبان والواقع عكس ذلك . فاذا لم يتخوف
 الشبان ؟ اليس من حالة الفتيات التي يستصعب الشبان احتمالها كما وصفها
 في مقالة « بلاء المتبتلات »

أما ما وصفت به حضرة السيدة الفاضلة شبان هذا الزمان ورجاله
 من الانعكاف على الملاهي والبطالة فلا يعني انكاره وقد أبنت سببه
 وعلاجه في مقالة خاصة في هذا العدد

وفي الختام أشكر حضرة السيدة المباحثة حسن ظنها بي وتفضلها
 بمباحثتي واثني على حضرة صاحبة هذه المجلة بقبولها هذه المباحثة في مجلتها
 الغراء

نقولا حداد

التعذيب الفظيع

حدث في العاصمة حادث تفطرت له القلوب حزناً وأسفاً واقشعرت لهوله الاجسام وذلك ان امرأة ايطالية تقطن في منزل من شارع باب الاوق سجن ابنة لا تتجاوز الثامنة من عمرها في غرفة باعلى المنزل وأخذت تذيبها علقم الذل والخوف وتمذيبها العذابات المؤلمة صباح مساء لتقتلها غير ان الله سخر لهذه المسكينة من أنقذها من بين برائن معذبها الشريرة وسلمها الى يد قنصلية ايطاليا التابعة معذبها لها لتقتص منها ونعاقبها العقاب الذي تستحقه . ولكن باي حالة وجدت الابنة المنكودة الحظ عند خلاصها من سجنها فيا لفظاعة ذلك المنظر الذي يدل على غلاظة كبد الانسان وشدة توحشة فقد وجدت مغلولة الايدي والارجل بسلسلتين حديديين عارية الجسم مقرحة الاعضاء يمشى القمل في رأسها وأظافرها تشبه مخالب الوحوش لطولها نحيفة نحيلة يكاد يتم فيها قول ابن الفارض . ولما شاهدتها القنصل على هذه الحال أمر بالبأسا ثوباً من ثياب أولاده ودعا بالطبيب الذي قرر عدم امكان معيشتها لنقل وطأة العذاب الذي تحمته فاخذ صورته وأمر باطعامها ما يرد اليها الحياة وقد ثبت من التحريات ان قد مضت ثلاث سنوات على هذه الابنة التيمسة في العذاب

فيكانت تجلد بالسياط وتوضع تحت حنفية الماء ليال وهي مكبلة بالقيود واذا اعفيت من هذا العذاب فلا يكون فراشها سوى البلاط وغطائها سقف سجنها وثبت بان الذي كان يتولى تعذيبها الامراة الطليانية التي تدعى مدام بوتشنتي وامراة اخرى يونانية تدعى كاليرورفيقة الاولى

الشريرة التي ادعت عند الاستنطاق ان الابنة ابنتها وانها حرة في تربيتها
غير ان كلام الابنة وشواهد الحال كذبها تكذيباً صريحاً ولذلك اودعت
امامق السجن مع رفيقتها الى ان يتم الاستنطاق نحيب كنعان

﴿ هو الباقي ﴾

قد انتقل الى رحمته تعالى وجيه قومه الاديب البارع نسيم افندي
نوفل في ثمر الاسكندرية فاسف عليه معارفه واصدقاؤه ونحن نشاطر
آل نوفل وانسابهم الحزن على فقيدهم ورجو لهم الصبر والسلموان

﴿ قولوا ماشئتم والحكم للمستقبل ﴾

نهضت في صباح احد الايام باكراً وكانت الطبيعة هادئة والناس نيام
بجلست الى النافذة اروح نفسي بنسيم الصباح اللطيف وانا اشمر بلذة
الراحة والسكون وصفاء البال فنسيت الاشغال ومتاعب الحياة ومصاعبها
واخذ فكري يحوم في اعالي طبقات الخيال متنقلا من تصور الى آخر
تنقلا سريعاً لادخل لارادتي والمانيتي فيه الى ان استوقفته لذاكرة قادارته
نحو الماضي فصار يتأمل في افاق بعيدة ومشاهد كاد رسمها ان يعجى الى
ان رايتني طفلة صغيرة في احدى ابالي الشتاء محاطة باهلي وذوي وزوار
عائلتي حول مستوقد من النار وقد تصدرت الجلسة سيدة مسنة كان لها
في اعتباري بل واعتبار الحضور مقام اي مقام وكنا نحسبها افصح خلق الله والبلغ
اهل الارض جميعاً لانها كانت تقص علينا دائماً اقايص السلاطين
والعقاريت واحاديث التجار والكنوز المرصودة وحكايات الجان والسحرة
ووقائع الشجوان مع الغيلان الى غير ذلك منمنقة كلامها بسجع طويل

عريض ومزينة سيرها بالفاظ غريبه كنا نلذ جميعاً بسماعها وكنت
 اخالي { ساعة تأملي! اسمع عجوزتي تقول عند ذكرها سفر بطل قصتها
 : الله يميننا ويعينه . على اختلاط مصارينه . وعلى المكتوب على جبيننا
 وجبينه « او «وصل لارض قفره . نقره . ما فيها غير الله وحشيشة الخضراء
 او عند طالب فتى القصة اقلناها من ايها » جيتك طالب . في بنك راغب .
 لا تردني خائب » ثم جواب الاب له « جاريتي في مطبخك ،

عند هذا انتقل فكري بفتة من اوهام الماضي الى حقائق الحال
 فقلت يا سبحان الله كيف تشرب الجيل الماضي وبعض هذا الجيل مبدأ
 اذلال المرأة في بلادنا الى درجة ان والدها ساعة قبوله بزواجها يسمح
 بها كجارية مطبخ فتأثرت جداً وقلت لعل في هذا الاعتقاد الراسخ
 من خصوصيات كثيرة وقعت في كثير من البيوت لان الرجل غير المتعلم
 مازال يمتد بسلطته المطلقة على المرأة والمرأة التي درست في بعض المدارس
 الاجنبية تقول بوجوب خضوعه لها اقتداء بالفرنجة والاميركان فقادني
 الفكر الى التأسف من انحطاط المرأة في الشرق وانحطاط الشرق بانحطاطها
 وبينما كان فكري في هذا السباق كان زوجي قد استفاق من نومه ولبس وقدم
 الى غرفة مكنتي وبيده عدد من جريدة الرقيب الغراء فناولنيه مشيراً
 الى قطعة كتبت فيه عن المرأة الالمانية فقرات منها هذه الجملة

« . . . ان الالمان يعتقدون ان النساء لا يجب ان يشتغلن او يعتنين الا
 باربعة كافات وهي الالتقاط المبتدئة بحرف الكاف وبيسانها « كليدر »
 ومعناها الملابس و « كيرخه » ومعناها الكنيسة و « كيندر » ومعناها
 الاولاد و « كوخه » ومعناها المطبخ اي ان هذه الامور الاربعة هي شواغل

النساء الالمانيات وما سواها فالا اشتغال به من قيل الفضول
 فتمزيت نوعاً غير ان هذه الخرافة الالمانية مع تضيقها مبدان العمل
 على النساء قد خصتهم بثلاثة امور اخرى علاوة على المطبخ الذي حصرت
 فيه الخرافة الشرقية نساء الشرق ولكن كل ذلك لم يقلل املي في المستقبل
 السعيد الذي لا بد فيه ان ينصف فيه النصف القوي المستبد من البشر النصف
 الضعيف الآخر

ولما فاتحت زوجي بما عن لي قال مامعناه : ان املي بهيد الوقوع لان
 في اخصامنا نحن معشر النساء رجال كما اهل الالمان ثم ذهب ليحضر لي
 جريدة اخرى ليطلعني على جواب الامبراطور غيلوم لسيدتين امير كيتين
 زارتاه وحادثاه بشأن النساء غير انه عاد الي وفي يديه ولداي قد نهضا
 من النوم واول ما طلباه لوجهما الحجريين فقبلت اولا ولدي ، لانه
 الاكبر ، ثم قبلت ابنتي وقلت لها :

حياكما الله يا ولدي وبياكما فاتمالم نسما حكايات ستي العجوز ، ولم
 تؤثر على مخيلتكما خرافات ليالي الشتاء وقد تعودتما على المودة والحنان
 الاخوي المتبادل واشتغلتما بل لعبتما سوية العاباً لم يمتز فيها الصبي منكما
 على البنت وامثالكما كثير في الشرق فليقل رجالة اليوم ما يشاؤون فالحكم
 للمستقبل عندما تصيرون انما وامثالكما رجال المستقبل ونساءه

فاعدت تقييلهما ثم قت لا كتب فساد القلم بما قد قرأت فاثبتهم وقد
 ازدادت امالي رسوخاً حققتها الله وارانا مواظنتنا على ما نشتهي ونحب اعني
 مجموع عائلات قد تألف اعضاؤها فكان الاب فيها سنداً وكانت الوالدة
 شفوقة محبة مساوية للرجل دون نطلب المزيد وكان الاولاد محبين مطيعين

ياتمرون بما يرشدون اليه ويشتهون عما ينهون عنه

﴿ المجتمعات العمومية ﴾

حضرة الكاتبة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

بعد الاحترام . أرجوك ان تسمح لي بان استأنف الكلام في هذا الموضوع الذي وعدت في العدد السابع ان أعود اليه لاني أراه من أجل المواضيع التي ينتظر من « العائلة » ان تنبسط فيها فان نال كلامي فيه حظاً من استحسان القراء كان هذا الاستحسان مكافئاً لي المعطي والا فالتسبب ممن يرون غير رأيي ان يفيضوا في الكلام عنه ولهم الشاء العاطر من افواه الفتيان والفتيات والآباء والامهات

قال المستر « اندرو كرونكي » الاميركي المثير الشهير في كتابه « الحياة في الشرق » : — « يحتاج الشرق الى المرأة المثقفة المتعلمة لتصلح رفيقة للرجل وتكون عشرة الزوجين متكافئة من كل وجه . وبالحق انه كان من الصعب عليّ ان أقضي في الشرق أسابيع لأرى فيها امرأة متعلمة مثقفة لاحتوائها ولذلك تأكدت ان الحياة من غير معاشره النساء المثقفات تعيسة ومظلمة لا تمزج فيها ولا سلوان ، آه

ولم أنقل هذه الجملة عن هذا الغربي الذي خبر أحوال الشرق وعدد حاجاته لا بين حاجة الشرق الى تعليم المرأة لان ضرورة تعليمها أصبحت مسلمة من السواد الأعظم من الشرقيين بل لاستشهد بقوله هذا على ان عشرة السيدات تهذب أخلاق الرجال وتدمث طباعهم وتلطف عواطفهم وترقي آدابهم وترفع نفوسهم عن الدنيا والمنكرات كما ان عشرة الرجال ترقى افكار النساء وترفع منزلتهن وتزيل من عقولهن الاوهام والترهات

وتوسع دائرة معارفهن وتعملهن اعضاء عاملة في جسم الهيئة الاجتماعية
كما اشرت اليه في الرسالة السابقة { عدد ٧ }

أما تحقيق ان عشرة السيدات تهذب أخلاق الرجال ولا سيما الشبان
فهو ان الرجل يسعى الى اكتساب حب السيدة أو على القليل الى استحسانها
لمبادئها أو على الأقل الى استرضائها . ومن طبع الجنس اللطيف الحياء
والظهور بمظهر التأدب والحشمة ولهذا فلا يسع الرجل الا ان يكون متأدباً
في حضرة السيدة لطيف العشرة لين الخلق سهل المراس . فاذا كان من
طبعه فقطاً خشناً فاسد الخلق قليل اللطف اضطر ان يتكاف الرقة والبشاشة
والسهولة لكي يرضيها ويحسن في عينها واذا تكرر هذا التكلف أصبح
طبعاً في الرجل سهل عليه معاشرة كل انسان لان مزاوله كل أمر يجعله
عادة والعادة ملكة يصعب نزعها كما لا يخفى

ثم ان الرجل مهما كان عيافاً فاذا عاشر سيدة انطلق لسانه لان الميل
المتبادل بين الجنسين يحملهما على الافصاح عن عواطفهما بعضهما لبعض
فالرجل الخالي ذهنه من موضوع للحديث أو من أفكار وآراء في
موضوع اذا كان يحاضر سيدة يجد الف موضوع للحديث معها وتلوح
له أفكار وآراء حجة يبدئها لها وبمزاوله معاشرتها ينطلق لسانه في كل مجلس
والشاب الذي انطلق لسانه بالبذاءة والسفاهة اذا جالس سيدة الجمل
لسانه عن الكلام البذيء ولو بالرغم منه لئلا يصادف منها احتقاراً له
واعراضاً عنه وتكرار هذا التحاشي يأنف الكلام الباطل
والشاب الفاسد المبادئ الماكف على اللهو والبطالة اذا ناله حظ
محاضرات المحصنات التهي عن بطالته وقنع باحاديثهن واسمارهن واعتدلت

مبادئه وحسنت غايته . وقد ثبت بالاختبار ان الرجال الذين يصرفون
أوقات فراغهم في الاجتماعات العائلية هم أقل ميلاً للبطالة وأقل ركوباً
لمتوسلات شهواتهم من الذين لاحظ لهم بمثل هذه الاجتماعات وتعليل ذلك
ان الرجل لا يجد تعزية له الا في عشرة المرأة كما ان المرأة لا ينالها عيش
الا مع الرجل فاذا عاش الرجل في عزلة انصرفت افكاره الى قضاء
شهواته فاما ان يتطوح بنفسه في مهاوي الفجور والذائل ويقصد الى
مخالطة البغيات فيفسدن اخلاقه أو يعمد الى وسائل أخرى تخالف الطبيعة
فيضر صحته . ولكن اذا اتاح له ان يحضر الاجتماعات العائلية ويجالس
السيدات يستأنس بهن ويجد تعزية عظيمة منهن ويلهو عن البطالة
وبالاجمال ان الرجل خلق ليجتمع بالمرأة ويبادلها المؤانسة والمجاملة
والمؤاساة والمعاونة فاذا انقطع عنها وانقطعت عنه كانت حياتهما مظلمة مقفرة
كما قال المستر اندرو كرونكي ، وجنح بالضرورة الى اللهو والبطالة
وهذا هو السبب في سرعة تهور الفتيان الشرقيين المتمدنين بعض
التمدن وسقوطهم في هذه الرذائل والنقائص بل هذا سر من اسرار تقاعد
الشبان عن الزواج وتبطل بعض الفتيان . فالشاب الذي لا محل يتردد اليه
الا المحلات العمومية كالملاعب والملاهي والحانات الخ اين يجد عروسة
يهواها ويأخذ يدها . والشاب الذي ليس له محل يتسلى فيه ويسر بذويه
غير الحانات وملحقاتها حيث ينفق في ليلة ما اشتغل لاجله اسبوعاً او شهراً
كيف يقدر ان يجمع ثروة صغيرة ليؤسس فيها بيتاً ويفرشه ويعدده منزلاً
لا تقارب زوجته؟ افلنوم الشبان بعد لانهم لا يقبلون على الزواج؟ انعيرهم بانحطاط
آدابهم ونحترقهم لفساد اخلاقهم؟ ذلك هو الذي يحدونا الى انشاء انديه

عمومية حسب العوايد الافرنجية او التمود على الاجتماعات العائلية والتوسع
في التزاور حسب العوايد الشرقية لاننا نحن الشرقيين الذين طلبنا التمدن
الغربي ولا سيما في هذا القطر قد الغينا الاجتماعات العمومية وحرمنا في
وجوه الشبان والشابات فوايد تلك الاجتماعات

من عوايد اسلافنا التألف الكثير والتزاور العديد ولهذا كان
الفجور والبطالة قليلين او معدمين عندهم ومن عوايد طبقة الافاضل من
الافرنج ان يجتمعوا في مواعيد محدودة وفي اندية عمومية مخصوصة
ليتبادلوا الاحاديث وكل انواع المجاملة اما نحن ففقدنا عوايد اسلافنا
ولم نقبض عوائد افاضل الافرنج فجئنا الى عوايد اراذلهم مضطرين
والذي ارامنا الافضل لهم ان يتمسكوا بعادة السلفاء وان يتركوها قبل
ان يقبضوا عادة الافرنج . والحق ان شبانا يشكون من قلة التزاور
وصعوبة بين معارفهم من ابناء جنسهم ويتقمقون من ندور المجتمعات العائلية
التي يكتسبون فيها الاختبار والادب وسلامة الذوق ويوفرون بسببها
فضلات مداخيلهم ويتشكون من عجزهم عن الزواج - يشكون من كل
ذلك اكثر مما يشكو الآباء والامهات من عدم اقبال الشبان على طلب
ايدي بناتهم فليفتح ارباب البيوت ابوابهم للزائرين فيزول سبب تشكي
الفئتين وتقمقهما والسلام

مصر

تقولا حداد

﴿ الولد المسروق ﴾

حضرت عندنا امرأة مسنة فقيرة اسرائيلية باكية وقصت علينا ما يأتي:
«اني غريبة الاصل سكنت في القدس مدة ثم ذهبت الى باريس
مع زوجي وابنتي وهناك تزوجت ابنتي من رجل الماني وسافرت الى

مدينة في ألمانيا { نسينا اسمها } مع زوجها وولدت له هناك غلاماً .
 و ثم من مدة حدث في تلك المدينة شغب عظيم وسرق بعض
 القوضويين كثيراً من الاولاد وفروا بهم
 وفي احد هذه الايام كنت ماشية في احدى شوارع القاهرة
 فرأيت حفيدي وولدين آخرين مع ثلاثة متسولين فقرتهم وهمرت اليه
 لاأخذه فاعترضني اثنان من المتسولين الثلاثة وفر الآخر مع الاولاد
 فشكيت امري للمحافظة فلم تعر شكواي جانب الاهتمام فذهبت
 لاعرض ظلامي على الجرائد التي هي قادة الراي العام .
 اما المرأة فهي قصيرة القامة عرجاء تقول ان اسمها داتيا هوفن .
 ولما سالناها عما يثبت دعواها وتحقق كون الولد الذي راته هو حفيدها
 اجهشت بالبكاء ولم تجاوب فنقلنا هذه الخبر على علانية لانه اذا كان صحيحاً
 لوجب على المحافظة الاهتمام به وتحريره وتقصيرها فيه يعود عليه بالعار العظيم
 واما اذا كان الخبر صحيحاً فهي حيلة على اكتساب المعاش غريبة في بابها
 لا تخلو صاحبها من البراعة في الاختراع والتخيل

﴿ اجزاخانة نيويورك بشارع الظاهر ﴾

هي اجزاخانة اسمها على مبدفمل الخير ومساعدة البائس قوم كرام
 هم جمعية بني بريت الخيرية ورئيسهم جناب الوجه المفضل الحواجه داود
 لبني الذي اشتهر بغيرته ونشاطه في خدمة الانسانية
 وبأخذ بيد هذه الاجزاخانة في خطها الخيرية بعض نطس اطباء العاصمة
 المشهورين بحيث ان القادم اليها للاستشفاء يجد فيها طبيباً يواسيه في اية
 ساعة من النهار جازي الله المحسنين خيراً واخذ بيدهم